

تقرير رئيس مجلس الإدارة لعام 2016

نظرة عامة:

بالنيابة عن أعضاء مجلس الإدارة يسرني أن أقدم لكم البيانات المالية المدققة لشركة النهضة للخدمات ش.م.ع.ع. للفترة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2016م. وأود هنا أن القي الضوء على النقاط التالية:

انخفاض قيمة الأصول: تأثير انخفاض قيمة الأصول على نتائجننا في عامي 2015 و2016.

الإستقرار: ونعني بها قوة الوضع المالي للشركة لإدارتها بأمان خلال عام 2017 والإيفاء بجميع التزاماتنا المالية.

العلاقات مع الجهات الأخرى: ونعني بها العلاقات القوية المستدامة مع جميع أصحاب المصلحة في الشركة.

المستقبل: عقود الشركة المتركمة البالغ قدرها 1.6 بليون دولار أمريكي بالإضافة إلى مشروعين رئيسيين يقودان النمو على نحو إيجابي إعتباراً من 2018.

ويوضح هذا الخسائر المتكبدة في عامي 2015 و2016 بالإضافة إلى الإجراءات الحكيمة التي اتخذناها في عام 2017 وتؤكد تطلعاتنا نحو مستقبل إيجابي.

الأداء المالي

ملايين الدولارات		ملايين الريالات		
2015	2016	2015	2016	
				العمليات المستمرة (قبل مصاريف لمرة واحدة)
615.6	536.4	237.0	206.5	العائدات
211.7	182.6	81.5	70.3	الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والإطفاء
128.3	93.8	49.4	36.1	ربح التشغيل
29.4	(1.3)	11.3	(0.5)	صافي الربح/ (الخسارة) بعد الضرائب من العمليات المستمرة (قبل خصومات لمرة واحدة)
(91.4)	(97.4)	(35.2)	(37.5)	خصومات لمرة واحدة (إيضاح رقم 1)
(62.1)	(98.7)	(23.9)	(38.0)	صافي الخسارة بعد الضرائب من العمليات المستمرة
				العمليات غير المستمرة
(15.8)	(3.1)	(6.1)	(1.2)	الخسارة من العمليات غير المستمرة (إيضاح رقم 2)
(77.9)	(101.8)	(30.0)	(39.2)	صافي الخسارة في السنة بعد الضرائب
(90.4)	(109.4)	(34.8)	(42.1)	صافي الخسارة في السنة بعد حقوق الأقلية

إيضاح رقم 1: تفاصيل الخصومات لمرة واحدة.

المصاريف لمرة واحدة أدناه في عام 2016 تتعلق بتوباز

ملايين الدولارات		ملايين الريالات		
2015	2016	2015	2016	
(70.9)	(94.8)	(27.3)	(36.5)	مخصص لانخفاض قيمة السفن (صافي تسويات الضرائب)
(12.2)	(2.6)	(4.7)	(1.0)	زيادة في التزامات المشتقات المالية
(8.3)	-	(3.2)	-	مصاريف ترتيبات شطب رهن
(91.4)	(97.4)	(35.2)	(37.5)	الإجمالي

إيضاح رقم 2: الخسارة من العمليات غير المستمرة

ملايين الدولارات		ملايين الريالات		
2015	2016	2015	2016	
(8.3)	(2.6)	(3.2)	(1.0)	قسم الهندسة البحرية
(7.5)	-	(2.9)	-	آر أس أنغولا
-	(0.5)	-	(0.2)	المعهد الوطني للضيافة
(15.8)	(3.1)	(6.1)	(1.2)	إجمالي

توباز

شركة سفن الدعم البحري العالمية

توباز قبل المصاريف لمرة واحدة.

ملايين الدولارات		ملايين الريالات		
2015	2016	2015	2016	
362.3	282.3	139.5	108.7	الإيرادات
103.6	70.6	39.9	27.2	ربح التشغيل
20.8	(7.3)	8.0	(2.8)	صافي الربح/ (الخسارة) بعد الضرائب
(1.6)	(29.7)	(0.6)	(11.4)	صافي الخسارة بعد حقوق الأقلية

تتعرض توباز مباشرة لأزمة أسعار النفط التي أثرت سلباً على قطاع سفن الدعم البحري، ولكن الشركة تمكنت من الصمود بفضل العقود طويلة الأمد المستقرة والتي تم تمديدتها بالإضافة إلى العقود الجديدة التي سوف تؤدي إلى إرتفاع كثير في عام 2018.

النهضة

شركة الخدمات: إدارة المرافق المتكاملة بشقيها البسيطة والصعبة وحلول الإسكان

النهضة

ملايين الدولارات		ملايين الريالات		
2015	2016	2015	2016	
253.5	254.0	97.6	97.8	الإيرادات
24.4	23.6	9.4	9.1	ربح التشغيل
14.0	15.6	5.4	6.0	صافي الربح بعد الضرائب
14.0	15.8	5.4	6.1	صافي الربح بعد حقوق الأقلية

حافظت شركة الخدمات على إيراداتها وصافي دخلها وتهدف استراتيجية الشركة إلى تنويع خدماتها وقطاعاتها على النطاق الجغرافي. وبينما تؤدي هذه الإجراءات إلى تقليل التعرض في قطاع النفط والغاز فإن قطاع الخدمات يلعب دوراً هاماً في محفظتنا. على الرغم من ذلك فإن هذا القطاع غير محصن من أزمة انخفاض أسعار النفط والزيادات الكبيرة في تكلفة التشغيل في سوقنا الأساسي بسلطنة عمان. تركز الشركة بصفة خاصة على النمو وكفاءة الأداء لتخفيف آثار التكاليف المحتملة.

انخفاض قيمة الأصول

أن النفط، كغيره من السلع يخضع لتقلبات الأسعار وأن أي ارتفاع أو انخفاض في أسعار النفط يؤثر مباشرة على قطاع السفن الدعم البحري، أزمة أسعار النفط الحالية بدأت بانخفاض حاد في عام 2014، إلا إن الأسعار استقرت في الأسابيع الأخيرة عقب الاتفاق المبرم بين منظمة الدول المنتجة للنفط والدول المنتجة للنفط غير الأعضاء في المنظمة من أجل تخفيض الإنتاج. يبلغ سعر برميل نفط حالياً أكثر من 50 دولاراً مما يعطي للشركات بعض الوقت للتوازن ولكنها لا تستطيع أن تغير التأثيرات السلبية التي حدثت في السنتين الماضيتين بالنسبة لملاك ومشغلي سفن الدعم البحري. على الرغم من أداء توباز كان أحسن من وصفائها ولكنها لم تكن محصنة تماماً.

يبلغ عدد السفن في قطاع الدعم البحري 3500 سفينة وفي الوقت الحاضر هنالك 1300 منها خارج الخدمة نظراً لأن منتجي النفط والغاز خفضوا الإنفاق الرأسمالي في قطاعي الاستكشاف والإنشاء بنسبة كبيرة بينما يحاول القطاع التكيف مع أسعار النفط الجديدة. لدى توباز أسطول يتكون من 100 سفينة 11 منها الآن خارج الخدمة في الوقت الذي يتنافس فيه الكثيرون للحصول على عقود قصيرة المدى للأسواق الفورية الصعبة. وعلى الرغم من هذا فإن الوضع أفضل من غيرها في قطاع السفن الدعم البحري بصفة عامة لكنها أيضاً لها التأثير السلبي المباشر على الإيرادات والأرباح.

استطاعت توباز أن تخفف من هذا التأثير بسبب أسطولها الحديث والتركيز بصفة أساسية في العقود طويلة الأجل في الدورة الإنتاجية لصناعة النفط إلا إن السفن التي تعمل بعقود قصيرة الأجل تعاني من عدم استغلال أصولها قد تأثرت.

وقد قضت هذه الأزمة على بلايين الدولارات من قيمة الأسطول العالمي لسفن الدعم البحري، وربما لا تتمكن العديد من السفن القديمة العمل في القطاع مرة أخرى. توباز ليست في هذا الوضع إلا أنها وللأسف الثانية على التوالي اضطرت لإجراء تخفيضات جوهرية في قيمة أصولها. بعد قيامنا خصم لمرة واحدة بقيمة 27.3 مليون ر.ع (70.9 مليون دولار أمريكي) في عام 2015، قمنا بإجراء خصم لمرة واحدة مرة أخرى بقيمة 36 مليون ر.ع (94.8 مليون دولار أمريكي) في عام 2016.

وبينما لا ننظر لهذه المصاريف ببساطة إلا إننا نجد العزاء في كوننا أفضل بكثير من نظرائنا وفي حين فقدان القيمة يؤلم ولكنه ليس بخسارة نقدية كما أن تحقيق توباز لأرباح قبل الفوائد والضرائب والإطفاء والإهلاك بمبلغ 145 مليون دولار أمريكي يؤكد على قوة الشركة ويسمح لها بالإيفاء بكل التزاماتها المالية طوال فترة هذه الأزمة.

أن انخفاض أسعار النفط في الفترة الأخيرة كانت لها آثار سلبية غير مسبوقه في القطاع أكثر من أي وقت آخر مضى وذلك لأن أسعار النفط كانت تتراوح بين 100 – 170 دولار للبرميل الأمر الذي جعل القطاع يبدأ في توسعات كبيرة وتطوير حقول النفط التي لم تكن مستغلة من قبل. مما جعل التكيف مع الوضع مؤلماً.

نتوقع أن يكون عام 2017 عام تحدٍ آخر، وباستقرار أسعار النفط نتوقع تحسن استغلال السفن مما يمهّد الطريق لتحسن الأسعار. وبينما نعتقد أن حدوث انخفاض كبير في قيمة الأصول في عام 2017 غير محتمل، لا نستطيع أن نستبعد أي تأثيرات في هذه المرحلة ولكن لدينا من الأسباب ما يجعلنا نشعر بتفاؤل الحذر عندما تتحسن أسعار النفط في المستقبل والحقيقة الماثلة أن إمدادات النفط ينبغي أن تواجه الطلب المتزايد بسعر المناسب في السنوات القادمة.

الاستقرار

لقد استطاعت الشركة أن تصمد طيلة فترة هذه الأزمة بفضل استقرارها وأساسها المتين:

ميزانية قوية؛ تدفق نقدي صحي؛ ترتيبات مالية على المدى الطويل تتناسب مع أصولنا على المدى الطويل؛ مبلغ 30 مليون ريال عماني نقداً في الميزانية؛ برامج إنفاق رأسمالي ممولة بالكامل، ومخاطر منخفضة تدار بطريقة جيدة.

من بين الدعائم الأساسية لهذا الاستقرار المالي، الإجراءات التي تم اتخاذها تحسباً للرياح العاتية الناشئة عن انخفاض أسعار النفط. لدى الشركة ترتيبات على المدى الطويل تتناسب مع التدفقات النقدية ومع متطلباتنا والتزاماتنا بالإضافة إلى تسهيلات ائتمانية على مدى الطويل بأسعار تنافسية.

جميع التزاماتنا الخاصة بالإنفاق الرأسمالي ممولة بالكامل، أما عن طريق أسهم أو قروض أو عن طريق العقود المتراكمة ويشمل ذلك جميع متطلبات الإنفاق الرأسمالي في مشروع تينغيز شينفرويل لتوباز وقرية النهضة بالدقم.

رغم تزايد القلق في الأسواق للحصول على المستحقات إلا أننا تمكنا من المحافظة على الحصول على مستحقاتنا من خلال جودة واستقرار قاعدة زبائننا.

تمكنت الشركة خلال العام من إكمال مفاوضاتها مع بنك ستاندرد تشارترد للاستثمار الخاص فيما يتعلق بحصتهم في توباز البالغ قدرها 9.8% حيث تم تخفيض معدل العائد الداخلي من 12% كما هو حالياً إلى 8% وتم تمديد الموعد النهائي لحدوث التسييل من 3 إلى 6/5 سنوات مقابل منحها حصة قدرها 3.7% في توباز، تعكس هذه النتائج الشراكة القوية والتعاون بين المساهمين الأمر الذي يسمح للمجموعة بالتركيز على دورة العمل وحماية القيمة في الشركة.

العلاقات

تستند الشركة أيضاً إلى قوة علاقاتها مع كبار المساهمين: عملائنا وزبائننا؛ المساهمين وحملة الأسهم والسندات؛ البنوك والمؤسسات المالية الأخرى؛ المستشارون القانونيون والمدققين والوكالات التجارية والصناعية والحكومية والموردين ومقدمي الخدمات والوسط المجتمعي الذي نعمل فيه وموظفينا.

هذه العلاقات الوطيدة هي الآن أقوى من أي وقت مضى لأن كل الأطراف المشار إليها تدرك وتفهم قيمة الشركة وطريقة عمل شركتها الرئيسيتين ويدركون أيضاً طبيعة أزمة القطاع العابرة والثبات والقوة التي نواجه بها كل التزاماتنا التعاقدية والقانونية ويدركون أن الشركة موعودة بمستقبل مشرق.

ويسرني، بالنيابة عن مجلس الإدارة، أن أعرب عن تقديرنا البالغ لجميع تلك الأطراف لدعمهم لنا ولثقتهم في الشركة.

المستقبل

كنا نبحر تحت سماء مظلمة خلال العامين الماضيين ولكن الأمل كان يحدونا دوما نحو مستقبل مشرق ولا يقوم هذا على مجرد تفاؤلات لا أساس لها بل تستند إلى مسوغات ذات صلة بالشركة وبالسواق التي نعمل فيها ومدعومة بعقود متراكمة بقيمة 1.6 بليون دولار أمريكي ولدينا أيضا مشروعات كبيرين رائدين ستؤتي أكلها في عام 2018.

وكما ذكرنا في وقت سابق من هذا العام، فلقد حصلت توباز على عقد لتمويل وتشغيل سفن لمشروع شركة تنغيز شيفرويل ويبلغ إجمالي العقد أكثر من 550 مليون دولار أمريكي لمدة ثلاث سنوات على الأقل تبدأ من الربع الثاني لعام 2018.

وقد أتاح الفوز بهذا العقد الهام العديد من الفرص لتوباز مع كبار العملاء مثل شيفرون وإكسون موبيل وفتحت مسارات استراتيجية لتحقيق أهداف الشركة لتعزيز المنصة البحرية على المدى الطويل.

تلوح في الأفق فرصا أخرى عندما يبدأ هذا القطاع في التعافي. يتأهب أسطول توباز لسفن الدعم البحري للخروج قويا من هذه الأزمة من حيث الكفاءة والجاهزية لخدمة العملاء وسيتم النظر بعناية في الاستفادة من جميع الفرص التي تتناسب مع استراتيجيتنا.

القيمة المتوفرة ولكن تخفيف المخاطر يجب أن يكون الأساس لأي عمل في هذه البيئة الصعبة، وستظل الشركة متيقظة لأي فرص في إطار هذه المعايير.

في الأول من فبراير 2017 قمنا بالتنسيق مع شركائنا بافتتاح المرحلة الأولى من مشروع قرية نهضة الدقم وهو مرفق سكني للعمال في المنطقة الاقتصادية الحرة بالدقم ويتسع لإيواء 16.000 شخصا وسيتم افتتاحه بالكامل في أبريل 2017 ونتوقع أن تكون نسبة الإشغال بطيئة خلال عام 2017 ولكنها ستزداد تدريجيا. ونتوقع نسبة إشغال عالية في 2018 عندما تبدأ الشركات الكبرى في الانتقال إلى المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم. مثلها مثل تسهيلات السكن الدائم للمقاولين بحقول النفط في سلطنة عمان فإن قرية نهضة الدقم تعتبر مرفقا سكنيا من الطراز الأول بما يمكن المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم وسلطنة عمان لتظهر للعالم كيفية العناية بالعمال بمعايير قياسية ولكن بأسعار تنافسية من خلال اقتصاديات وفورات الحجم. توفر قرية نهضة الدقم إيرادات سنوية مستدامة تقدر بـ 75 مليون دولار أمريكي ومتوقع أن يتضاعف هذا المبلغ عند زيادة نسبة الإشغال في عام 2018.

عضو مجلس الإدارة الفاضل يشوانت ديساي

أفادنا الفاضل/ يشوانت ديساي بأنه سيتقاعد بنهاية ولاية المجلس الحالية ولن يتقدم لإعادة انتخابه في الانتخابات المقررة عقدها في الجمعية العامة العادية السنوية للشركة.

انضم الفاضل/ يشوانت ديساي إلى عضوية المجلس في 2001 ويرأس حالياً لجنة التدقيق والضوابط الداخلية، كما كان رئيساً للجنة المكافآت في الفترة التي سبقت ذلك.

وبالنيابة عن مجلس إدارة الشركة وادارتها التنفيذية نود أن نعرب عن فائق تقديرنا للجهود الاستثنائية والخدمات التي قدمها الفاضل/ يشوانت ديساي للشركة خلال 16 عاماً الماضية ومساهماته في قيادة نمو الشركة وإثراءه لمداورات المجلس بحكمته وخبرته.

النظرة المستقبلية

عام 2017 سيكون مليئاً بالتحديات وسيكون عاماً صعباً آخر وسيكون هنالك دائماً فرق في الزمن بين تحسن أسعار النفط والاستثمارات الجديدة في القطاع، ولذلك سنبقى في وضعنا المستقر والمرن في هذا العام ونحن نفكر ونعمل في محاولة لإستباق وتخطي الوضع الحالي. إن نمو عقودنا ومشاريعنا المستقرة توفر لنا مستقبلاً أفضل نتطلع إليه في عام 2018 وما بعد ذلك

شكر وتقدير

نيابة عن مجلس إدارة الشركة يشرفني أن أتوجه بالشكر والامتنان للمقام السامي لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله - لسياساته الحكيمة وقيادته الرشيدة التي هيأت لنا البيئة المناسبة للعمل والازدهار في أسواقنا المحلية والمنافسة القوية في الأسواق الخارجية.

سمير جيمي فانسي

رئيس مجلس الإدارة